

الدليل التاسع عشر على علو الله تعالى - لفضيلة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك (25)

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية فصل - 00:00:00
هذا وتاسع عشرها الزام ذي التعطيل افسد لازم ببيان سبحان الله هذا وتاسع عشريائه وتاسع احسن اليك هذا وتاسع عشر ذي التعطيل افسد لازم ببيان. وفساد بقوله هو لفساد ذاك القول بالبرهان. يقول رحمه الله - 00:00:22
التاسع النوع التاسع من انواع ادلة العلو ان العيوب الذي تقول به المعطلة يستلزم امر عن معنى فاسدا عظيم الفساد وما يستلزم الفاسد فهو فاسد هذي قاعدة عقلية ما يسلم الحق - 00:01:03
وحك وما يستلزم الباطل باطل القول بنفي الفوقية ونفي استواء الله على عرشه يستلزم انواع من الفساد العقل والشرع هذا النوع الذي يذكره الان في هذا الفصل هو بيان بطلان مذهب المعطلة - 00:01:38
بيان بطلان نفي آآ العلو ونفي الفوقية لانه يستلزم امر فاسدا ومعنى فاسدا فنعلم حينئذ ان القول باثبات ان اثبات العلو واثبات الفوقية هو الحق لانه اذا ثبت ان - 00:02:15
النافية الفوقية باطل لما يستلزمه من الباطل. علمنا ان الحق هو اثبات العلم استدلال عقلي العقلية على اثبات علو الله وفوقيته وعلوه على عرشه حقيقته ذكر الدليل العقلي على فساد - 00:02:40
النفي فساد قول المعطلة ذكر الدليل العقلي على فساد قول المعطلة واذا فسد قول النفاة ثبت قول اهل السنة والجماعة نعم اعد هذا وتاسع عشري افسد لازم ببيان. افسد لازم - 00:03:10
يعني نلزمهم عندما قولهم يستلزم فسادا اي فساد يعلم بذلك بطلان قوله نعم وفساد لازم قوله هو مقتض لفساد ذاك القول بالبرهان. هذا هو معنى ان ما يستلزم الفاسد فاسد وما يستلزم الباطل باطل - 00:03:43
هذي قاعدة عقيمة ما يستلزم فنستدل على بطلان المقالة او المذهب بما يستلزمه من الفساد اذا كان القول يستلزم معنى فاسد وامر فاسدا علمنا بذلك فساده قائد البيت وفساد لازم قوله هو مقتض لفساد ذاك القول بالبرهان. نعم - 00:04:12
فسل المعطل عن ثلاث مسائل تقضي على التعطيل بالبطلان نعم تأتي المسائل نعم. ماذا تقول اكان يعرف ربه هذا الرسول حقيقة العرفان نعم ام لا وهل كانت نصيحة لنا كل النصيحة ليس بالخوان - 00:04:42
صلى الله عليه صلى الله عليه وسلم. نعم املاوها الحاز البلاغة كلها. فاللفظ والمعنى له طوعان. هذه هي المسائل الثلاثة اسأل المعطل هل كان الرسول عالما بالله حالفا بربه او ليس كذلك - 00:05:13
الثاني هل هو ناصح لامتي نريد لهم الخير ويريد تعريفهم بالحق ودلالتهم عليه وبيانه لهم اولى الثاني باطل السؤال الثالث هل كان الرسول يعني قادرا على البيان والبلاغة والفصاحة ام هو - 00:05:39
بخلاف ذلك يعني عي لا يقدر على البيان مراده هذه ثلاث مسائل ومعلوم بالضرورة ان الرسول عليه الصلاة والسلام. اعلم بربه وانصح في الناس لامته واعلم الخلق بربه وهو انصح الناس لامته عليه الصلاة والسلام وهو اكمل الناس بيانا وفصاحة - 00:06:06
وحينئذ يتعذر الا يبين الحق لان عدم البيان اما للجهل او لعدم النصيحة محبة ايصال للخير واما لعلي وعجز عن البيان هذه

هي المسائل الثلاثة اعد المساء. احسن الله اليك. فساد - 00:06:43

اسأل المعطل عن ثلاث مسائل تقضي على التعطيل بالبطلان. ماذا تقول كان يعرف ربه هذا الرسول حقيقة العرفان. صلى الله عليه

وسلم. اي والله. اين هو لا اعلم الناس بربه. نعم - 00:07:08

املى وهل كانت نصيحته لنا كل النصيحة ليس بالخوان. ام لا وهل البلاغة كلها فاللفظ والمعنى له طواني فإذا انتهت هذه الثلاثة فيه

كاملة مبرأة من النقصان. نفت لاي شيء - 00:07:29

لاي شيء عاش فينا كاتما للنفي والتعطيل في الازمان. يقول اذا كانت هذه المعاني الثلاثة كمال العلم وكمال النصح وكمال القدرة على

البيان. اذا كانت متوفرة في الرسول باللغة الغاية في - 00:07:59

والكمال في حقه عليه الصلاة والسلام فلماذا عاش بيننا خاتم للحق الذي هو النافع عندكم الحق عند المعطلة هو نفي علو الله على

خلقه وقولهم يستلزم ان الرسول عليه الصلاة والسلام لم يبين ذلك الحق - 00:08:23

ولا وليس فيه من آ مما يقتضي مما ينطوي عدم البيان فهو ولا خيانة وغش ولا عيب بل هو اعلم الناس بربي وانصح الخلق لامته وهو

على البيان فاذا كانت هذه الاوصاف متوفرة فيه - 00:08:55

الى الغاية فلماذا عاش بيننا مدة حياته عليه الصلاة والسلام لم يبين الحق الذي تقولون انه الحق ويجب قوله ان الرسول كان كاتما

للحق بل مبينا بل مبينا خلفه وداعيا الى خلفه - 00:09:25

نعم اعد البيت فإذا انتهت هذه الثلاثة في كاملة مبرأة من النقصان. هذه الاوصاف الثلاثة العلم والنصح والقدرة على البيان. نعم في

اي شيء عاش فينا كاتما للنفي والتعطيل في الازمان. كاتم للنفي والتعطيل - 00:09:57

ما دام انه الحق فلماذا عاش بيننا كاتبا لهذا الحق الذي هو النفي والتعطيل الذي يزعمون انه هو الحق وهو موجب العقل نعم المفصحا

بالظن منه حقيقة الافصاح موضحة بكل بيان. يعني لم لم يقتصر على - 00:10:24

بل هو مفسح ومبين ومعلن لرد الحق الذي انتم تزعمون. انه الحق وهو العلو علو الله على عرشه فوق خلقه وسواه على عرشه يعني

لم يقتصر الامر على مجرد الكتمان - 00:10:48

بل هو مفزع لحد الحق وهذا ادهى وامر لانه حينئذ يعني على هذا الوجه يكون الرسول مظلما للناس داعيا لهم الى

خلاف الحق ستكون رسالته يعني ضررا - 00:11:09

على الناس لان لانه يدعو الى خلاف الحق المزعوم الذي يزعمه المعطلة نعم ولاي شيء لم يصرح بالذي صرحتموه في ربنا الرحمن نعم

لعجزه عن ذاك ام تقصيره في النصح ام لخفاء هذا الشأن. رجع - 00:11:40

الثلاثة يعني لماذا الرسول لم يفصح ويفرح به هل كان ذلك لعجزه عن البيان امن جهله ام لعدم النصح اعد البيت. نعم. احسن اليك

ولاي شيء لم يصرح بالذي صرحتموه في ربنا الرحمن. العجزه عن ذاك ام - 00:12:13

مصيري في النصح ام لخفائي هذا الشأن. شف رجع لضبط هذا الكلام بالمعاني الثلاثة لانه عدم تصريحه بذلك المعنى اما ان يكون

لجهله او يكون لعيه او يكون لغشه وعدم نصحه - 00:12:40

نعم حاشاه بل ذا وصفكم يا امة التعطيل للمبعوث بالقرآن. حاشا نعم حاشاه بلذا وصفكم يا امة للمبعوث بالقرآن للمبعوث عندك؟ ايه

نعم الكسر احسن نعم شيء كان يذكر ضد ذا في كل مجتمع وكل زمان. نعم. لم يفصح - 00:13:03

في ذلك المعنى ولم يصرح به هل كان ذلك لعجزه لعدم نصح او لخفاء ذلك عليه بل كان يصرح بخلافه في كل المناسبات في كل

مناسبة وفي سائر الاجتماعات والمجتمعات يصرح بظد - 00:13:47

ما تصرحون به وتدعون انه الحق كما في العظيم بعرفة عليه الصلاة والسلام لما قال اللهم هل بلغت يرفع اصبعه الى السماء ويقول

اللهم اشهد اللهم اشهد وهذا من المواضع التي اعلن فيها اثبات علوه تعالى على عرشه - 00:14:13

نعم ولاي شيء كان يذكر ضد ذا في كل مجتمع وكل زمان اتراه اصبح عاجزا عن قوله استولى وينزل امره وفلان تراه عاجزا عن ان

يقول استولى لانه لان نفات العلو والاستواء - 00:14:48

يفسرون الاستواء بالاستيلاء يقول هل الله عاجز عن هل الرسول عاجز ان يقول استولى او يقول ان الله ينزل يعني ينزل امره ومعلوم ان هذا الرسول اعلم الناس بالله وانصحهم لعباد الله واقدروهم على البيان - [00:15:15](#)

نعم اتراه السلام عليكم اتروا اصبح عاجزا عن قوله استولى وينزل امره وفلان. هذا هو التأويل يعني. عجزا عن ان يقول بعباراتكم تلك عجز عن ان يقول بدل استوى استولى - [00:15:51](#)

يقول بدل ان يقول ينزل ربنا ينزل امره لانهم يؤولون هذه الوصول بهذه الطريقة الاستواء بالاستيلاء ونزوله تعالى بنزول امره نعم اتراه اتراه اصبح عاجزا عن قوله استولى وينزل امره وفلان - [00:16:11](#)

وفلان نعم امره فلان ربما كان هذا للضرورة لانه لانه يقول ينزل يؤول نزول الرب تعالى بنزول ملك ينادي او بوجود الامر ينزل امره او ينزل ملكه جبريل مثلا قال الشيخ محمد على فلان قال احسن الله اليك - [00:16:35](#)

قوله وينزل امره فلان وهذا تحريفهم لحديث النزول ينزل ربنا الى السماء الدنيا قالوا ان الذي ينزل امر الله وبعضهم قال الذي ينزل ملك من الملائكة وهذا معنى قول فلان - [00:17:20](#)

عن الرسول صلى الله عليه وسلم لما قال ينزل ربنا هل هو عاجز عن ان يقول ينزل امره ابدا ليس بعاجز هل هو عاجز ان يقول ينزل ملك من الملائكة الى السماء الدنيا ويقول الجواب لا فلماذا لم يقل هذا؟ لم يقل امره لماذا - [00:17:37](#)

بكلمة موهمة للكفر على زعمهم هذا شيء مستحيل على فلان البيت وفلان اسوء اتراه اصبح عاجزا عن قوله استولى وينزل امره وفلان الاعراض وفلان ما تساعد وكأنه ضرورة الاعراب وفلان - [00:17:56](#)

يجب امره او او ينزل فلان لكن الكلمة ضرورة نعم للضرورة. نعم ويقول اين الله يعني من بلفظ العين هل هذا من التبيان ايضا يعني الرسول في كم مناسبة يقول واين الله - [00:18:34](#)

كما قال الجارية اين الله؟ قالت في السماء وهو عندكم الله تعالى لا لا يسأل عنه بأين لانه ليس في مكان ليس في العلوم حتى يقال اين الله يكون الجواب في السماء او هو فوق سبحانه وتعالى - [00:19:09](#)

نعم اعد ويقول اين الله يعني من بلفظ العين هل هذا من التبيان؟ هل سألوا باين هو من التبيان الحق ان اوفر ربي تعالى من ليس في مكان لا يسأل عنه بعينه - [00:19:40](#)

وتعالى فوق اذا قيل اين الله؟ يقال في السماء الله فوق نعم والله ما قال الائمة كلما قد قاله من غير ما كتمان. والله والله ما قال الائمة كلما قد قاله من غير ما كتمان - [00:20:04](#)

فانه يريد الشيخ ان الائمة والرواة لم ينقلوا كل ما قاله الرسول انما لقوا بعض ما قاله يعني اقوال الرسول في هذا كثيرة وليس ذلك عن كتمان لكن بحسب ما يبلغهم وبحسب ما يتيسر من التبليغ - [00:20:37](#)

كأنه يشير الى ان اقوال الرسول الدالة على علوه تعالى كثيرة كما ذكرناه هو بعض ما بلغه الرسول عليه الصلاة والسلام الرسول لم يقل فالائمة لم يقولوا كل ما قاله الرسول وما بلغه - [00:21:01](#)

وليس ذلك من وليس ذلك كتمان اكمال منهم لما بلغهم عن الرسول عليه الصلاة والسلام نعم والله ما قال الائمة كلما قد قاله من غير ما كتمان نعم. لكن لان عقول اهل زمانهم ضاقت بحمل دقائق الايمان - [00:21:22](#)

يعني ربما تركوا بعض ما علموه وما روه ربما تركوه يعني يتوهم بعض الجهلة خلاف الحق ويضيقون وهذا فيه كأنه يشعر بانه ربما ترك الائمة في التحديث لبعض احاديث الصفات - [00:21:56](#)

يعني مراعاة لحال الجهال وهذا واقع ومناسب فلا يحدث كل واحد انما ننصح السلف بان لا يحدث الناس الا بما يلقون سماعهم اما ما يفهمون منه خلاف الحق ويغلطون بسبب جارهم فانهم لا يحدثون - [00:22:26](#)

يحدث الناس بما يعرفون يقولون اتريدون ان يكذب الله ورسوله نعم ضوء النهار فكف عن طيران. يعني هؤلاء الجهال قال الذين لا يفهمون دلالات الكلام يشبههم الخفاش الذي لا يلائمه ضوء النهار وانما يلائمه الليل - [00:22:53](#)

الظلام الجهال هذا لا يناسبهم بيان الحق ناصعا بينا ظاهرا قائد البيت اتى ضوء النار فكف عن طيراني. نعم حتى اذا ما الليل جاء

ظلامه ابصرته يسعى بكل مكان نعم - [00:23:33](#)

وكذا عقولكم لو استشعرتهم يا قوم كالحشرات والفيضان نعم انست بايحاش الظلام وما لها الانوار قط يدان نعم. لو كان حقا ما يقول

لعلوه وصفاته الرحمن لو كان حقا ما يقول معطل لعلوه وصفاته الرحمن وصفاته - [00:24:07](#)

وصفاتي وصفاته الرحمن نعم لزمتمكم شنع ثلاث فارتثوا او خلة منهن او نعم لو كان حقا ما يقول معطل لعلوه وصفاته

الرحمن. نعم. لزم شنع ثلاث فارتثوا او خلة منهن او ثنتان - [00:24:48](#)

تقديمهم في العلم او في نصحهم. او في البيان اذاك ذو امكان. ايش تقديمهم تقديمهم في العلم او في نصحهم او في البيان اذاك ذو

امكان فانه يقول في مقابل الامور الثلاثة المتقدمة - [00:25:31](#)

يعني لو كان حقا ما يقوله المعطلة من نفع علوه تعالى ونفع صفاته نزلته ان يكون ان يكون اعلم بالله من الرسول عليه الصلاة والسلام

واصحابه يكون اعلم او انصح - [00:26:05](#)

الله اقدر على البيان نفس الشيء يعني لو كان ما يقولونه هو الحق لزم ان يكون ان يكونوا افضل من الرسول وافضل من الصحابة في

العلم او النصح او البيان - [00:26:24](#)

فاختاروا اما الثلاثة او ثنتين او واحدة من هذه الخصال. وكلها معان قبيحة واللوازم فاسدة هل يكون هؤلاء المبتدعة الظلال

المفترون اعلم بالله من الرسول والصحابة او انصح او اقدر على البيان - [00:26:46](#)

الابيات نعم لو كان حقا ما يقول معطل لعلوه وصفاته الرحمن. لزمتمكم شنع ثلاث فارتثوا او خلة منهن او اثنتان شنع لا شك ان يعني

الدعوة او كونهم اعلم بالله من الرسول هذه لا شك انها من الشناعات القبيحة - [00:27:11](#)

او ان يكون انصح من الرسول والصحابة للامة هو ان يكونوا اقدر على بيان الحق هذه كلها شنع على لو كان ما يقولونه هو الحق منا

في العلو لزمهم لزمتمهم هذه الشنع - [00:27:44](#)

هاي الامور الشنيعة المنكرة القبيحة في العقل والدين نعم لزمتمكم شنع ثلاث فارتثوا او خلة منهن او اثنتان. تقديمهم في العلم او في

او في البيان اذاك ذو امكان نعم ليس ذاك في في الامكان - [00:28:08](#)

يمنتع ان يكون هؤلاء المفترون والمبتدعون ان يكونوا اعلم او انصح او اقدر على البيان كله هلاً ممتنع ليس ذاك في الامكان نعم ان

كان ما قد قلتهموه حقا فقد ضل الوري بالوحي والقرآن - [00:28:37](#)

هذا معنى عظيم يقول لو كان ما تقولونه هل حق لظل الناس بالوحي والقرآن لان الوحي والقرآن يدل على ضد قولكم يكونون ضالين

على زعمه لو كان ما يقوله المعطل حقا - [00:29:01](#)

كان القرآن من اسباب الضلال والسنة كذلك لانها دالة على ضد قولكم نعم ان كان ما قد قلتهموه حقا فقد ضل الوري بالوحي والقرآن

نعم. اذ فيهما ضد الذي قلتهم وما ضدان في المعقول يجتمعان - [00:29:19](#)

الذي في القرآن والسنة ضد ما تقولون هم ضد ما تقولون فلا يجتمع قولكم وما دل عليه الكتاب والسنة ان ظدين لا يجتمعان هذه

القضية بداهية لا يجتمعان فلو كان مال تقولون له حق - [00:29:51](#)

وكتاب الله وسنة رسوله دالة على ضد قولكم اذا كان الناس في ظلال الذين اخذوا بما دل عليه القرآن والسنة تكونوا من الضالين على

الحق غير مهتدين. فلا يكون القرآن هدى - [00:30:19](#)

لا يكون هدى ولا شفاء ولا بيان لانهم دال على خلاف الحق بدعمكم نعم بل كان اولي ان يعطل منهما ويحال في علم وفي عرفان. نعم

اما على جهم ودعد او على النظام او ذي المذهب اليوناني - [00:30:41](#)

بل كان اولي ان يعطل منهما ويحال في علم وفي عرفان. اما على من وجعد او على او ذي المذهب اليوناني يعني حينئذ على هذا

التقدير المتقدم كان المفروض ان لا يحال الناس الى القرآن - [00:31:16](#)

ما يوقع الا ارجعوا الى كتاب الله وسنة رسوله نرجع الى قول فلان وفلان جاهم رؤوس المعطلة والرؤوس المبتدعة من الاصل

والحكم ان يحال الناس في معرفة الحق وضده الكتاب والسنة - [00:31:47](#)

يحالون في في العلم بالله يحالون في العلم بالله الى كتاب الله وسنة رسوله فلازم قول هؤلاء ان ان الناس لا يحالون الى كتاب الله بل يحالون الى ما قاله رؤوس المبتدعة ورؤوس المعطلة - [00:32:10](#)

صفوان والجادمي وفلان وفلان او الى او الى علوم فلاسفة اليونان نعم وكذلك اتباع لهم فقع الفلا. صم وبكم تابع العميان. نعم وكذلك افراخ القرامطة الاولى قد جاهرُوا بعداوة الرحمن. يعني - [00:32:30](#)

يعني هؤلاء وهؤلاء المتسلمون من هذه الطوائف وكذلك من هو شر منهم القرامطة من اضل خلق الله وهم اعداء الله واعداء رسوله وهم المكذبون بما اخبر به ما اخبر الله به في كتابه وما اخبر به رسوله - [00:33:05](#)

وكذلك وكذلك افراخ القرامطة الاولى. قد جاهرُوا بعداوة الرحمن. نعم. كالحاكم والاولى والوهم كابسعيد ثم السنان لانه يعني بالحاكمة اتباع الحاكم العبيدي الباطنية يعني من اعيان القرامطة الملاحدة نعم وكذا ابن سينا والنصير نصير اهل الشرك والتكذيب والكفران. هؤلاء من - [00:33:32](#)

من اعيان القرامطة الملاحدة المعطلة منهم ابن سينا وهو مشهور ومعروف وكذلك النصير الطوسي الذي كان وزيرا لهولاكو ملك القرامطة ملك التتر الذي بلاد الاسلام وقضاء على الخلافة الاسلامية وقتل مئات الالوف من المسلمين - [00:34:24](#)

وكذا ابن سينا والنصير نصير اهل الشرك والتكذيب والكفران. نعم. وكذلك اخو المجوس وشبههم والصابئين وكل ذي بهتان. نعم اخوان ابليس اللعين وجنده لا مرحبا بعساكر الشيطان افمن حوالتة على التنزيل والوحي المبين ومحكم القرآن - [00:35:01](#)

افمن حوالتة على افمن حوالتة على التنزيل والوحي المبين ومحكم القرآن الحوالة في معرفة في معرفة الله على التنزيل تنزيل الكتاب وما جاء عن الرسول عليه الصلاة والسلام الحوالة على على هذا - [00:35:41](#)

هو خير ام الحوالة على رؤوس المتكلمين والمبتدعين والقرامطة يعني يحال الناس في معرفة الله الى من لا ريب ان ان الواجب والحق الذي لا ريب فيه ان يحالوا في معرفة الله الى التنزيل الى ما نزل وما نزل عن الله ما انزله الله من الكتاب والحكمة - [00:36:08](#)

نعم فمن حوالتة على التنزيل والوحي المبين ومحكم القرآن. كمحير اذحت على امثاله ام كيف يستويان حالة الحائل اللي لا يدري عن الحق احالته الى مثله. احالته الى الى رؤوس المبتدأ والملاحدة - [00:36:42](#)

هو احالة احالة الى مثله فكيف يهتدي الحائر الحوالة الى هؤلاء هم حائرون احالة الحائر على حائل لا شك انه خلاف العقل وخلاف الهداية والدلالة يجب ان ان يحال الى الطريق الواضح البين - [00:37:15](#)

لا يحال الى من هو مثله حائر نعم ام كيف يشعر تائه بمصابه والقلب قد جعلت له قفلان. اعوذ بالله لانه يشير الى قوله افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب - [00:37:44](#)

كيف يهتدي من من اغلق قلبه عن معرفة الهدى مثل مثل شئء المقفل عليه الذي لا يصل اليه خير ولا يخرج منه شر ام كيف يشعر تائه بمصابه والقلب قد جعلت له قفلان. نعم المصاب - [00:38:09](#)

المصاب بالجهل ومأوى وعدم معرفة الحق لا يشعر بمصابه وهو قد طمس على قلبه وختم على قلبه. لا يشعر بمصابه الذي يشعر بمصابه من يكون عنده يعني انفتاح وقلبه منفتح يعمل في الحق من الباطل - [00:38:42](#)

فهو الذي يشعر يوصى به اذا جهل الحق نعم طفل من الجهل المركب فوقه قفل التعصب كيف ينفتحان يعني من يكون مبتلى بالجهل وبالتعصب لا يصل الى هدى ولا ولا يهتدي اليه - [00:39:09](#)

ممتنع ان ان يعرف الحق لانه يمنعه منه جميعه منه الجهل او ويمنعه منه التعصب المتعصب لا يستجيب الى الحق بل هو يصير على الباطل والجاهل المركب هو معروف الجهل البسيط قول - [00:39:38](#)

عدم العلم والجهل المركب عدم العلم بعدم العلم وكما يقال هو جاهل ويعتقد انه عالم فهو جاهل ويجهل انه جاهل لكن الذي يعلم انه جاهل هذا صاحب الجهل البسيط اما ذاك فهو لا يدري - [00:40:02](#)

ولا يدري انه لا يدري هذا هو الجهل المؤكد الجاهل صاحب الجاهل البسيط يشعر بالجهل فهو يطلب العلم اما صاحب الجهل المركب لا

هو يعتقد انه غير جاهل فلا يطلب العلم - [00:40:25](#)

نعم ومفاتيح الاقفال في يد من له التصريف سبحانه العظيم الشأن. الله اكبر. نعم الله تعالى هو الذي يهدي من يشاء ويضل من يشاء

فالله تعالى هو الذي يفتح على من يشاء - [00:40:51](#)

ويهدي من يشاء ويريد من يشاء. اهل البيت هذا. المهم. ومفاتيح الاقفال في يد من له التصريف سبحانه العظيم نعم اي والله هو الذي

يصرح القلوب ويهدي وقيمها اذا شاء - [00:41:17](#)

كما في الحديث ان قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبه كيف يشاء يزيغها اذا شاء وقيمها اذا شاء وسبحان مقلب

القلوب وكان من دعائه عليه الصلاة والسلام يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك - [00:41:40](#)

نعم اسألوا فتح القفل مجتهدا على الاسنان ان الفتح بالاسنان ايها الانسان الذي قد ابتلي بالغفلة وابتلي بالجهل اسأله اسأل ربك ان

يفتح قلبك ويبصرك ويزيل عنه العمى ويزيل عنه القفل المانع عن اصول الحق - [00:42:03](#)

نعم اسأله ومفاتيح الاقفال في يد من له التصريف سبحانه العظيم الشأن. فاسأله فتح القفل اذا على الاسنان ان الفتح بالاسنان الفتح

اجتهد بدعاء الله ان يفتح على قلبك وان يبصرك - [00:42:36](#)

وان يزيل عنك اقفال الغفلة وغيرها اسأل ربك مدى الازمان لا تفتقر على سؤال الله والاستغاثة به الفتح بالاثمان الفتح يكون بالاثمان

وعثمان حصول المطالب الدعاء واللجأ الى الله انه يعني هذا - [00:43:02](#)

الفتح بالاسماء يكون بالاعمال الصالحة وبالدعاء واللجأ اليه سبحانه وتعالى اسأله نعم اية اسأله اسألوا فتح القفل مجتهدا على

الاسنان ان الفتح بالاسنان مجتهدا ليش على الاسنان الاول مجتهدا فاسألوا فتح القفل مجتهدا على الاسنان ان الفتح بالاسنان.

الاسنان - [00:43:30](#)

الاسنان الاثنتان اسنان اثنان اه اه اثناء المفتاح. لا بأس عليك ان الفتح بالاسنان. نعم هذا مفتاح الجنة لا اله الا الله وانه لا يكون ذلك

الا بالاسنان وهي وهي الفرائض واداء الاعمال الصالحة - [00:44:17](#)

وكل مفتاح لابد له من اسباب. الفتح انما يكون بالمفتاح الذي له اسنان. اما بمفتاح لا اسنان له فلا يحصل به الفتح فاجتهد في الاسنان

اجتهد بالدعاء والاعمال الصالحة انا اسمعها عثمان - [00:44:47](#)

نعم قال رحمه الله تعالى فصل انتهى شرح الشيخ قال رحمه الله تعالى هذا هو الوجه التاسع عشر. ويقوم على الزام اهل التعطيل

باحد لوازم ثلاثة كل منها في غاية الفساد - [00:45:13](#)

ولا شك ان فسادا لازم يقتضي عقل الفساد الملزوم فيسأل هذا المعطل اولا هل تعتقد ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يعرف ربه

حق المعرفة. وانه لا احد من الخلق يمكن ان يكون علمه - [00:45:51](#)

عز وجل مساويا لعلم رسوله به ام لا؟ ثم يسأل ثانيا هل كان هذا الرسول صلوات الله وسلامه وعليه في غاية النصح وامته والحرص

على هدايتهم ان كان غاشا لهم كاتباه عنهم ما يجب ان يعلموه من اسماء ربهم وصفاته. ثم يسأل - [00:46:10](#)

اذا هل كان هذا الرسول في اعلى درجات البلاغة والقدرة على البيان والافهام او ان وان الالفاظ والمعاني كانت طوعا ما هي بواضحة

الكلمة هذي في البيت طوعاني وان الالفاظ والمعاني كانت طوعا - [00:46:33](#)

نعم تسلسل له قيادها تسلم تسييس له قيادها او او تسلس من السلاسة وان الالفاظ والمعاني كانت له قيادها قيادها. احسن قيادها فلا

يستعصي عليه شيء منها ام لا فاذا كانت هذه الامور الثلاثة من العلم وارادة البيان والقدرة عليه قد كملت فيه غاية الكمال بحيث لا -

[00:47:02](#)

يمكن ان يساويه احد من الخلق في واحد منها. ولا ان تجتمع لاحد من الخلق كما اجتمعت له. فلاي شيء اذا عاش طوله حياتي كاتما

لما يجب اعتقاده من النفي والتعطيل في زعمكم. بل لاي شيء عاش مفصحا عن ظد ذلك من الاثبات - [00:47:44](#)

غاية الافصاح ومبيننا له اوضح البيان ان مذهبكم في التعطيل يقتضي واحدا من هذه الثلاثة اما نفي نفي علم الرسول بما يحب بما

يجب لله من تنزيل وتقديس. واما كتمان ذلك عن امتي غشا وتلبيسا - [00:48:04](#)

واما عدم قدرته على بيان ذلك وايضا حه. فاي واحد منها اذا تختارون؟ لتسجلوا على انفسكم اشنع الكفر والبهتان. وقال رحمه الله تعالى يعني اذا كان ما تقولونه من التعطيل ونفي الصفات والحق - [00:48:24](#)

الذي يجب اعتقاده فلاي شيء لم يصرح به الرسول صلوات الله وسلامه عليه كما صرحتم انتم به في حق الله عز وجل لابد ان يكون ذلك لاحد الامور الثلاثة التي قدمناها اما لعجزه وعدم قدرته على التعبير والافصاح - [00:48:44](#)

عن ذلك وحاشاه فهو اكمل الخلق بلاغة. واقدارهم على اداء اي معنى بما يناسبه من الالفاظ. واما لتقصيرهم كيف النص لامتة وقصده الى غشهم والتلبيس عليهم. وحاشاه فهو الامين الذي ائتمنه الله على وحيه. فلا يعقل من - [00:49:04](#)

وكتمان لشيء من ذلك وتبديل واما لخفاء هذا الشأن عليه وعدم ظهوره له. وحاشاه فهو اعلم الخلق بما يجب لربه عز وجل وما يجوز. وما يمتنع لا يخفى عليه شيء من ذلك في النفي والاثبات. بل انتم يا جماعة التعطيل والانكار اولى بهذه الاوصاف. فانتم - [00:49:24](#)

واجهل الناس بالحق واقصرهم تعبيراً واداء واغشهم لنا واغشهم لناصح. واما الرسول فبراء من ذلك واذا كان ما تقولونه من التعطيل هو الحق. فلاي شيء كان الرسول صلى الله عليه وسلم يذكر ضده ويصرح به - [00:49:48](#)

في كل مجتمع وزمان هل ترونه كان عاجزا عن قوله استولى بدلا من استوى او عاجزا عن قوله ينزل امر ربنا من قوله ينزل ربنا الى الى اخره. ولا سيما اذا كانت الالفاظ التي نطق بها موقعة في اللبس والايهام - [00:50:08](#)

ولاي شيء عبتم على الائمة اقوالهم وهم لم وهم لم يقولوا غير ما قاله الرسول بلا تبديل ولا كتمان لكن عقول اهل الزمان هم القاصرة. ضاقت عن فهم دقائق ذلك العلم. وعجزت عن حل اسراره. فهي اشبه شيء - [00:50:28](#)

الخفاش الذي لا يبصر ولا يطير الا في الظلام. حتى اذا طلع عليه النهار كف عن الطيران لعجزه عن الابصار وقال رحمه الله تعالى يعني كما عجزت عقول اسلافكم في النفي والتعطيل عن رؤية الحق الواضح في كلام الله وكلامه - [00:50:48](#)

رسوله وسلف هذه الامة من ائمة الهدى والعلم. فكذلك عقولكم مثل عقولهم في الغمة مثل عقولهم في الغمة والضلالة فهي لا تأنس الا بظلام التعطيل والتأويل. ولا قدرة لها على مطالعة نور الحق الواضح الصريح. ولو كان - [00:51:08](#)

ما تقولونه ايها المعطلة النافون لعلوه تعالى ولسائر صفاته لزمكم ان تكونوا اعلم بهذا الشأن من الله ورسوله او اخلص في النصح للامة او اقدر على التعبير والبيان فهل يمكن ان تلتزموا واحدة من هذه الشنع الثلاث او - [00:51:28](#)

كلها وهل يقبلها وهل يقبل هذا عقل عاقل؟ ولو كان حقا ما تقولونه لزم الا يكون الوحي والقرآن مصدر هداية للناس. بل مصدر ضلال وتلبيس. فانهما قد جاء بصريح الاثبات الذي هو ضد ما قلتم من النفي - [00:51:48](#)

والتعطيل ولا يمكن ان يجتمع الضدان فلو فرض ان ما جئتم به هو الحق لزم ان يكون الوحي والقرآن باطلا ووجب ان يحال الناس في العلم بالله وصفاته على ما قاله الجهم بصفوان - [00:52:08](#)

الترمذي هو الجعد ابن درهم او على ما قاله ابراهيم النظام المعتزلي. صاحب القول بالطرفة او على ما قاله ابن سينا صاحب المذهب اليوناني وقال رحمه الله تعالى ووجب ان يحال ايضا في هذا الشأن على اتباع لهؤلاء الضلال كانهم - [00:52:27](#)

الفا والفقع هو البيضاء الرخوة من الكمأة. وهو نبات ينبت في الصحراء على مياه الامطار. يشبه البطاطس يحبه البدو كثيرا والمراد تشبيهه تشبيه هؤلاء بالفقع في كونهم يعيشون في متاهات الضلال - [00:52:54](#)

كما يعيش الفقع في الفلوات. ثم اخبر عنهم كذلك بانهم تابعون لعميان لا يبصرون. فلماذا كانوا صما وبكرا في الظلمات. ووجب ان يحاك كذلك ان يحال كذلك على افواخ القرامطة. اتباع قرمط المجاهرين بالعداوة لله - [00:53:14](#)

ورسوله من امثال الحاكمية اتباع الحاكم بامر الله الفاطمي الذين اعتقدوا الهيته ولا يزالون يعبدونه اليوم في جبال سوريا ولبنان ويسمون بالدروز. وكذلك من من والاهم وتشيع لهم. مثل ابي سعيد - [00:53:34](#)

وال سنان وهي اسرة كانت تحكم خراسان. وفي ظلها نشأ ابن سينا القرمطي والنصير. هذا هو نصير الدين الطوسي شارح الاشارات لابن سينا والمحسن للرازي. وكذلك اتباع المجوس عبدة النار واشباههم - [00:53:54](#)

واشباههم والصابئة عبدة النجوم والكواكب. وكل ذي فرية وبهتان. كلهم اخوان ابليس وجنده واعوانه في والاضلال فلا فلا مرحبا

بعساكر الشيطان اعداء الرحمن ولكن كيف يستوي من من حوالتة على الوحي المنزل في محكم القرآن وصحيح السنة - [00:54:14](#)

ومن هو حائر ضال يحال على امثاله في الحيرة والضلال؟ ام كيف يشعر هذا التائه الضال بمصابه؟ وقد جعل على قلبه قفلان يمنعان نور الحق من النفوذ اليه. احدهما قفل الجهل المركب الذي هو جهل - [00:54:40](#)

بانه جاهل والاخر قفل التعصب الاعمى الذي يحمل صاحبه على الحمية الجاهلية. فسر الجاهل المرتب بمعناه المشهور جهله بانه فالذي يجهل انه جاهل هو صاحب الجهل المركب. اما البسيط هو يعرف يقول انا لا اعرف لا - [00:55:00](#)

الذي لا يدري وهو يعلم انه لا يدري هذا صاحب الجهل البسيط اما ذاك الذي لا يدري ولا يدري انه لا يدري بل ربما يعتقد انه عالم صاحب الجهل المركب. نعم - [00:55:20](#)

والاخر قفل التعصب الاعمى الذي يحمل صاحبه على الحمية الجاهلية لما هو عليه من الباطل فكيف ينفتح هذان القفلان الا ان يشاء الله الذي بيده قلوب العباد يقلبها كيف شاء. فليسأله العبد ان - [00:55:42](#)

افتح اقفال قلبه حتى يبصر الحق ويرى النور. ولكن كل مفتاح له اسنان. فما لم يجتهد العبد في تحصيل الاسنان لم يتم له ما اراد ولعل مراده بالاسنان هنا النظر الصحيح في الدالة مع الانصياع لما تهدي اليه من - [00:56:03](#)

حق في غير تعصب ولا تقليد انتهى الفصل انتهى حزبك الهنا في بعض الاسئلة احسن الله اليكم يقول السائل ما وجه تقييد الشيخ محمد خليل هراس قول المؤلف ذي المذهب اليوناني بابن سينا - [00:56:23](#)

هو ما هو تابع للفلاسفة اليونان ابن فينا يعبر عنه بالفلاسفة الاسلاميين المنتسبين للاسلام وهو هو الذي يعني هو تابع ابن سينا تابع للفيلسوف الذي يسمونه المعلم وهو ارسطو ابن سينا تابع للفلاسفة اليونان - [00:57:05](#)

ولهذا ابن القيم اضافهم اليهم ونسبه اليهم نعم احسن الله اليكم. يقول السائل من هم الحلولية الحلولية هم الذين يقولون ان الله بذاته حال في كل مكان يعني هو بيبأتي حال ليس هو فوق السماوات - [00:57:40](#)

بل هو في داخل داخل الموجودات وتحيط به جميع الموجودات فهو في كل شيء حتى قال الامام احمد ان هذا يستلزم ان يكون الله في بطون الحيوان حاله في في كل مكان - [00:58:06](#)

البيوت في الفراغات كلها يعني فيقول تعالى وتقدس عن قولهم مثل الهواء الذي يملأ الفراغات نعم احسن الله اليكم. جعل الله عن قول الظالمين نعم يقول السائل عبر الشبكة قال الامام الشافعي رحمه الله - [00:58:28](#)

العلم ما قالوا فيه حدثنا وما سوى ذلك وساوس الشيطان فما المقصود بسوى ذلك؟ ولماذا نبهها بوساوس الشيطان سوى ذلك هي الاقوال الموروثة عن عن غير الرسول عليه الصلاة الاقوال الموروثة - [00:58:55](#)

عن سواء في ذلك الروايات الاسرائيلية او اقوال الفلاسفة او اقوال ونحوهم هذه هي هذه ليست علما العلم فيما قال الله وقال رسوله العلم كما يقول ابن العلم قال الله قال رسوله - [00:59:22](#)

وما سوى ذلك وساوس الشيطان للاسف انها من نوع وساوس الشيطان. لا تدل على خير ولا تبصر ولا يحصل بها علم ولا هداية نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة - [00:59:53](#)

اذا نسيت اركعت في الصلاة ام لا بعد السجود هل اعيد الركعة كاملة؟ ام اعيد الركوع والسجود؟ لا اعيد الركوع الصحيح انك تعيد الركوع والسجود. ارجع واركن ارجع واركن وتابع - [01:00:14](#)

اتم ركعتك. نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة اه كيف اه اتوب وقد كنت آآ اسرق من محلات في بلد الكفار لظني انه يجوز ذلك وذلك ببطاقات الشراء ولم ولم اكن اسدد المال للبنك - [01:00:36](#)

علما اني الان لا استطيع رد الاموال اليهم لانها كثيرة وكذلك اقرضني النصارى اموالا لكنني غدرت بهم ولم ارجعها لهم. هؤلاء الذين اقررتهم اقرروك ردها اليه اذا كان لك طريق اليها - [01:01:08](#)

ردها اليهم اذا كان تستطيع ردها اليه ولعل يعوض عن ذلك ان تدعو يعني اذا لم تستطع تدعو لهم بالهداية فهو خير ما تقدمه لهم ادعوا لهم بالهداية احسن الله اليكم - [01:01:29](#)

يقول السائل عبر الشبكة السبب الاسراع بالجنابة احيانا وبطنها احيانا هو موعد لقاء الروح بالجسد في القبر فجاء في الحديث اذا
الحمد لله اسرعوا بالجلالة. فاما خير تقدمون اليه واما - [01:02:03](#)
تضعونه على رقابكم. جاء الحديث بالامر بالاسراع وتعليل ذلك بهذا المعنى وروح المؤمن تقول قدموني قدموني الشقي تقول يا ويلها
اين تذهبون بها اعوذ بالله من الشكوى نعم احسن الله اليكم - [01:02:31](#)
يقول السائل اذا اتت رواية ضعيفة بسبب نزول موافقة للاية بشكل كبير ومنتدى عند السلف فهل تقبل ان تكونوا كالاسرائيليات لا
تكذب ولا تصدق عجا انها لم تثبت بسند صحيح فهي من النوع الاسرائيليات - [01:03:05](#)
يعني بمعنى اننا يقول معناه صحيح لكن لا نقطع بان هذه القصة هي سبب النزول. لا نقطع لكنها محتمل ان تكون صحيحة محتمل ان
تكون صحيحة وان كانت سند لا لا يدل على صحتها - [01:03:46](#)
اذا كان مضمونها مطابق لدلالة القرآن فان هذا يقتضي ان تكون معتمدة ان تكون صحيحة وان الاية نزلت بسبب هذه القصة اختتم
خلاص احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة - [01:04:11](#)
ما معنى ان الولاء يورث الولا يورث يعني اذا كان شخص ولا على انه ولاء عليه ثم مات هذا السيد فانه يرثه اولاده ويكون الولاء لهم
فيقول للابن مثلاً يعني - [01:04:34](#)
ثلث الولاء وللبنث الثلث او لو ورث ابنا وبنثا يكون الولاء لورثة السيد الذي مات وهو المعتق الولاء للمعتق. فاذا مات المعتق فهل
ينتقل ولاؤه لورثته بل يكون ولاؤه لعصبته - [01:05:19](#)
نعم انت - [01:05:53](#)